الخبرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية : الخبرة الانفعالية ، طلبة الجامعة.

البحث مستل من رسالة ماجستير

سنان حسين كاظم **ا.م.د. نور جبار علي**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

rezanalkaledy90@gmail.com Noor.ps@uodiyala.eud.iq

الملخص

يستهدف البحث الى تعرف الخبرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة ، وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية المتناسبة من الكليات العلمية والإنسانية ، بواقع (١١٩) طالباً وطالبة من الكليات العلمية ، و (٢٨١) طالباً وطالبة من الكليات الانسانية ، وتوزع افراد عينة البحث بحسب متغير الجنس بواقع (٥٦) طالب و (٦٣) طالبة من الكليات العلمية ، و (١١٦) طالب و (١٦٥) طالبة من الكليات الانسانية ، قامت الباحثة ببناء مقياس الخبرة الانفعالية بناءا على نظرية (الخبرة الانفعالية) لـ فريجدا (١٩٨٨ ، Frijda)

وقد تم التحقق من الصدق (الظاهري ، و صدق البناء) والثبات باستعمال اعادة الاختبار و الاتساق الداخلي الفاكرونباخ ولاستخراج نتائج البحث استعملت الباحثة ، الاختبار التائي لعينة واحدة و تحليل التباين الثنائي .وتوصل البحث الى عدة نتائج أهمها –: يوجد فرق ذو دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة في الخبرة الانفعالية ، كما بينت الدراسة بانه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة في الخبرة الانفعالية وفقا لمتغير الجنس او التخصص و التفاعل بينهما.

مشكلة البحث:

ان الكثير من الانفعالات تؤثر على اداء طلبة الجامعة كالشعور بالغضب والانزعاج او الشعور بالقلق قبل الامتحان والشعور بالخجل نتيجة عدم الفهم ،او شعورهم بان النجاح شيء صعب ولا يمكن تحقيقه وان الفشل شبه مؤكد ،او الشعور بالملل نتيجة للروتين الرتيب للأنشطة والمطاليب و الواجبات وقلة الاكتراث بالانفعالات السلبية عند الطلبة، وقد توجد احياناً علاقات مشحونة بين الطالب و التدريسي ،اذ غالباً مايشعر الطلبة بانهم محبطون كل ذلك يحتاج الى وقفة لمعرفة

لماذا يفقد الطلبة اهتمامهم بالدراسة وانخفاض مستوى انجازهم الاكاديمي، وارتفاع نسبة الرسوب و التحميل و ان الانفعالات السلبية يمكن ان تعيق تعلم الطلبة ، فقلق الاختبار ، والياس او الملل يمكن ان يؤدي الى تشتيت انتباه الطلبة وتجنب بذل الجهد ، والمماطلة في القيام بالمهام ، والفشل في الامتحانات.وتعد العامل الرئيس في شرح سبب تلكؤ ارتقاء الطلبة الى اعلى امكانياتهم ، والفشل في متابعة التعليم الجامعي التي من شأنها ان تتوافق مع قدراتهم واهتماماتهم . وفضلاً عن ذلك فأنها تُعرض التنمية الشخصية للخطر، وكذلك الصحة ، وتسهم في ارتفاع عدد حالات الانتحار بين الشباب في كثير من البلدان . وعلى وفق ذلك ، يجب مساعدة الطلاب لمنعها، وللتقليل منها في حالة حدوثها ، ولا سيما اذا اتسمت في حالة حدوثها بتكرر وكثافة عالية (Schutz & Pekrun, 2007 :15) وعليه تتبلور مشكلة البحث بالاتي :

- **هل توجد خبرة انفعالية لدى طلبة الجامعة ؟**

اهمية البحث:

تعد الدراسة الجامعية مرحلة دراسية تختلف اختلافا كبيرا عن المراحل الدراسية التي سبقتها والتي مر بها الطالب في مشواره الدراسي من حيث طبيعة الدراسة وتنظيمها ، و طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة فيها (ربيع ، ٢٠٠٣ : ١٦١) .فهي المرحلة التي يتم اكتمال نضج معظم جوانب شخصية الطالب ونموها ، وتبدأ لديه المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية و الثقافية ، والتغيير في نظرته واراءه واتجاهاته نحو اغلب المتغيرات المحيطة به ويكون أقل اعتمادا على اسرته في اتخاذ القرارات (الدوري ،٢٠٠٢ : ٣٤).وتكون الانفعالات مهمة لأنها يمكن ان تؤثر على الطاقة والجهود اللازمة لأثارة ،وادارة ،وتعزيز السلوكيات الضرورية لتحقيق هدف معين ، ولهذا السبب يتضمن مباشرة ارتباط الانفعالات بالدافع والانجاز (MarLynn Bailey,2013:12).

ان للانفعالات دوراً مهماً في حياة الطالب وانجازه الاكاديمي و تؤدي اما الى تشجيع وتنشيط عملية التعلم والتفكير او الى تثبيطها و الحد منها و ابطاء التعلم وتعطيل التفكير المنظم (العادلي ،٢٠١٠: ٢٤-٤٣). والانفعالات تكون على نوعين سلبية وايجابية. يؤثر كل منهما

في الدافعية والانتباه والعمليات الادراكية واساليب التعلم والتنظيم الذاتي والخارجي للتعلم والاداء الاكاديمي للطلبة (Pekrun,et al,2002:26-28).

تتألف الخبرة الانفعالية من التأثير والوعي بالانفعالات السابقة كما تم تقييمها والمعتقدات التي تولدها المشاعر ، والوعي بحالة من يكون في حالة استعداد للعمل ، والاستجابة الفسيولوجية للفرد ، وتتكون الخبرة الانفعالية من إدراك بعض أو كل المكونات الأخرى. اذ أن التجارب الانفعالية تتأثر أيضًا بالوعي وبالنتائج الاجتماعية وغيرها لما يشعر الفرد أنه مضطر إلى فعله أو تركه دون تغيير. (Frijda, 1998,pp. 273-295)

فالخبرة هي المكان الذي قد تتجمع فيه جميع المكونات ، فمن الواضح أن التنظيم الناجح للخبرة الانفعالية هو أساسي للتعامل في العلاقات الشخصية ، والتعامل مع معاناة الحياة ، وتحسين الصحة العقلية (Carstensen, et al 2000:644) وتتأثر الخبرة الانفعالية بالعوامل الاجتماعية بعدة طرق ، فالتعبيرات الانفعالية يزيد ظهورها عندما يكون هناك آخرون يشاهدونها ، ويؤدي حضور الأفراد الآخرين إلى ان ينتبة الأفراد للمنبه السار بشكل أكثر (العادلي ، ٢٠١٠ : ٣٣) .

وتُعد الجامعة أهم مؤسسة علمية تخصصية ذلك أنها تحدد مسار الطالب مستقبلاً باختصاصات متنوعة تتكامل مع بعضها لتسهم في دفع عجلة الحياة وبناء مجتمع قادر على التعامل مع مختلف التطورات، لذا نالت الجامعات الاهتمام الكثير من دول العالم لأنها تقوم ببناء مجتمع قادر على التعامل مع مختلف التطورات، ولم يكن أثر الجامعة مقتصراً على تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية من معلومات ومعارف فحسب بل تتعدى ذلك إلى صقل شخصية الطالب وبنائها بناءً متوازناً يحقق له التوجه الصحيح نحو العلم والمعرفة. (فضل، ٢٠٠١: ٨٩) يتعرض طلبة المرحلة الجامعية الى الكثير من التغيرات في العلاقات الاجتماعية والثقافية لذا فانهم بحاجة الى اقامة علاقات اجتماعية امنة ومستقرة في بيئتهم الجامعية ، لا شك ان العلاقات الاجتماعية التي تربطهم بالآخرين ، التي يشعرون من خلالها بأنهم جزء من المجموع ، وأن هناك من يشاركهم أفكارهم واهتمامهم ويمد لهم يد العون إذا ما احتاجوا المساعدة (الأميري، ١٩٩٨ :٢)

وبناءاً على ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

أ: الاهمية النظرية:

١-يعرض البحث الحالي وجهات النظر في الادب النفسي و التربوي في مفهوم الخبرة الانفعالية .

٢-يعد البحث إضافة إلى التراث النفسي والتربوي ، من حيث جِدة دراسة متغير الخبرة الانفعالية .

٣-أهمية دور طلبة الجامعة في البناء المستقبلي للمجتمع اذ يتمتعون بمستوى من النضج الإنفعالي والقدرة على التفكير السليم و السعي لتحقيق مستوى من التوافق النفسي والاجتماعي.

٤-سيوفر البحث الحالي اطرا نظرية تعد منطلقا لقياس الخبرة الانفعالية التي يمكن الإفادة منها في البحوث العلمية مستقبلا.

ب : الاهمية التطبيقية:

١-امكانية الافادة من هذه الدراسة في بناء برامج ارشادية لتنمية الخبرة الانفعالية الايجابية وتخفيض الخبرة الانفعالية السلبية لدى الطلبة.

ثالثاً- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرّف الى:

١- الخبرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة.

٢- دلالة الفروق الاحصائية في الخبرة الانفعالية تبعا لمتغيرات:

- الجنس (ذكور - اناث) .
- التخصص (علمي - انساني).

رابعاً- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين (ذكور - اناث) ومن التخصص (علمي وانساني) وللدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠١٩- ٢٠٢٠).

خامساً- تحديد المصطلحات:

الخبرة الانفعالية (Emotional experience) عرفها كل من:

- لازاروس وفينكمان (١٩٨١ ، lazarus &Falkman)"تلك الانفعالات التي يمكن أن تفهم لحدث نتيجة خبرات الفرد والبيئة المحيطة به " . (١٩٨١:٢٩٤ ، lazarus &Falkman)

- فريجدا (Frijda ،١٩٨٨:٣٤٩) " حالة ذاتية يمر بها الفرد نتيجة لأحداث تهم الفرد وترضي أهدافه ، وتؤدي إلى انفعالات إيجابية كالفرح والفخر ، أو الأحداث التي تضر وتهدد الفرد ، وتؤدي إلى انفعالات سلبية كالحزن والغضب " . (Frijda ، ١٩٨٨ : ٣٤٩) .
- **التعريف النظري** :اعتمدت الباحثة تعريف فريجدا (Frijda ، ١٩٨٨) تعريفا نظرياً للخبرة الانفعالية للبحث الحالي لانه تعريف النظرية المتبناة في البحث الحالي.
- **التعريف الاجرائي** : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على مقياس الخبرة الانفعالية الذي بنته الباحثة .

الفصل الثاني

الخبرة الانفعالية (Emotional experience).

الانفعالات :

يتم وصف الانفعالات على أنها التغييرات في الخبرة (الوجدان ، والشعور ، والعاطفة) وتفعيل الجهاز العصبي اللاإرادي والسلوك التعبيري والادائي. والتغيرات العصبية الذاتية في الانفعال تعد الجسم للسلوك التكيفي مع المواقف. (Wiens ،2005 : 442)تعد الانفعالات أساسية في توجيه سلوك الفرد ؛ ,إنها مؤشرات الأحداث التي نرغب بها في حياتنا اليومية . (Dolan,2002 :23)

أن الانفعالات لها تأثير عميق على الإدراك:

- الانفعالات تعدل الانتباه. (Armony & Dolan . 2002 :817)
- تعزز الذاكرة للأحداث القيمة من أجل التنبؤ بشكل أفضل بوقوع مثل هذه الأحداث في المستقبل. (Dolan,2002 :23)
- تؤثر الانفعالات أيضًا على عملية صنع القرار الاجتماعي والاقتصادي من خلال العمل كحافز ، من خلال توفير المعلومات .

(Peters ,et al,2006 :79)

- والتأثير على الطريقة التي نتفاعل بها مع الآخرين

(Slovic et al,2007 : 1333)

- يؤدي إدراك الشخص للتجارب والانفعالات إلى الاندماج في وظائفه النفسية ، مما يؤدي به إلى أن يصبح فردًا يحقق ذاته ، ويدرك كل تجاربه ، ويستمتع بكل لحظة من حياته ؛ يجري تحميلها مع تجارب جديدة وممتعة. (رمضان ، ٢٠١٦: ٨٧).

انواع الانفعالات :

١- الانفعالات الاساسية :

وهي الانفعالات التي تولدها أنظمة الدماغ القديمة تطوريًا عند استشعار محفز صالح بيئيًا وتقسم الى:-

أ- الانفعالات الاساسية الايجابية :

تعد مشاعر الاهتمام والفرح على سبيل المثال ، (الفرح الذي يتم تنشيطه عند الرضيع بواسطة الوجه المألوف لأمه ،وهذه الانفعالات ضرورية أيضًا للبقاء والنمو و تطور. ومع ذلك ، فإن الانفعال يختلف اختلافا كبيرا بين الافراد.قد تكون خبرة الفرح لدى الطفل قصيرة نسبيًا مقارنة بالخبرات المثيرة للاهتمام. التي تحفز الانفعالات الإيجابية الأساسية للاهتمامات على اللعب في مرحلة التطور المبكر ، وبالتالي قد تكون لها مدة قصيرة أو طويلة نسبيًا. وتظهر الانفعالات الإيجابية الأساسية في بداية تكون الفرد وهي عرضة للتغييرات التنموية. وأهم هذه التغييرات تتم بوساطة الحصول على رموز اللغة والقدرة على التواصل (أو تبادل) الخبرة الانفعالية من خلال العمليات الرمزية أو اللغة. (Izard, et al. 2008 : 97)

إن خبرة الانفعالات الإيجابية ، هو المفتاح لتنبيه مراكز المتعة في الدماغ ، وأن اكتشاف هذه المراكز هو واحد من أكثر التطورات إثارة في الأبحاث الحديثة حول الدماغ ، وتنتج أحاسيس ممتعة تشمل الأذواق الجيدة والمرح والضحك ، وتؤدي خبرة الانفعالات جزئيًا إلى الوعي الذاتي بالتغيرات في ضغط الدم ومعدل النبض. تتأثر أيضًا التغييرات الجسدية التي تنطوي عليها العاطفة بتعبيرات الوجه ، وقد أظهرت التجربة أن هذه التعبيرات يمكن أن تنظم شدة الانفعال ، ولكن لا تحل محل الانفعال مع آلاخر. (العادلي ، ٢٠١٠ : ٣٣)

ب-الانفعالات الاساسية السلبية:

عادة ما تعمل الانفعالات السلبية الأساسية (الحزن والغضب والاشمئزاز والخوف) في مسارها تلقائيًا وبشكل نمطي في فترة زمنية قصيرة. وتم وصف الانفعالات الأساسية للخوف بشكل دقيق إلى حد ما في السجلات البشرية الأولى: "الرجل الذي يتعثر على أفعى سيقفز جانباً: بينما ترتعش ركبتيه ، يخفض خدوده ؛ انه يتقدم ثم يتراجع.(Izard, et al. 2008 : 97)

ان خبرة انفعال الخوف عند الانسان يتم اختباره من خلال خبرة التعبير عن الخوف كانفعال الأساسي والتعبير عنه بواسطة اللوزة .

(Mobbs et al. 2007 :83)

ويتم تنشيط المشاعر والانفعالات الأساسية عن طريق العمليات الحسية تحت القشرية استجابة لمحفزات صالحة من الناحية البيئية ، وعادةً ما تتبع العمليات والإجراءات الحسية مسارها بسرعة وتلقائياً لتعزيز وتحقيق التكيف. (Ohman A. 2002 :66)

٢-الانفعالات المنفصلة:

الانفعالات المنفصلة: يمكن اعتبار الانفعالات المنفصلة المتمثلة في الخجل والشعور بالذنب والازدراء (وتسمى أحيانًا العواطف الاجتماعية أو الواعية للذات) ونمط الانفعالات في الحب والتعلق أمرًا أساسيًا بمعنى أنها أساسية للتطور البشري والنمو المعياري والعقلي الإنساني ، والتكيف الفعال. وتحدث بعد اكتساب اللغة ، و تكون الانفعالات المتعلقة بمفهوم الذات أو الوعي الذاتي عبارة عن مخططات انفعالية تشتمل عادة على إدراك عالي المستوى (على سبيل المثال ، حول الذات وعلاقات أخرى بالذات) ولها مكونات معرفية مرتبطة بالثقافة .(Tangney et al. 2007 :72)

الخبرة الانفعالية (Emotional experience)

أن الخبرة الانفعالية هي أحداث غنية بالمحتوى تظهر على المستوى النفسي ، و يتم إنشاء تمثيل لها من خلال العمليات الحيوية العصبية ، تنبثق الخبرة الانفعالية من عمليات أكثر

أساسية .على وجه التحديد ، من التدفق المستمر للتأثير المتنامي للمثيرات والمعالجة المفاهيمية. (Barrett 2006 :28)

ان أكثر الخبرات الانفعالية تحدث بشكل متكرر ، وهي تفاعلات ديناميكية بين الانفعال والإدراك والتي قد تتكون من سمات لحظية / ظرفية أو سمات دائمة للشخصية ، تظهر على مدار الوقت. تلعب الانفعالات دورًا مهمًا في تطور الوعي وجميع العمليات العقلية. وترتبط أنواع الانفعالات بشكل مختلف بأنواع أو مستويات الوعي. منها ما يتمثل بالخيال الجامح والقدرة على تنظيم الانفعالات معًا في المكاسب والخسائر المحتملة من تطور العمليات الانفعالية والوعي. (Izard, et al. 2008 : 97) ، والملاحظة الذاتية للوعي تحدث توازن بين الانفعالات السلبية ؛اي إنها تعبر عن نفسها في أقل الحالات أهمية عند النظر في الخبرة الانفعالية عن بُعد ، أي السير في مسار موازٍ للوعي بجميع الانفعالات وعدم التنسيق مع الخبرة ، فهذا الوعي بالانفعالات هو الكفاية وجوهر الخبرة الانفعالية التي تستند إليها الكفاءات الشخصية الأخرى ، مثل: ضبط النفس (حسين ، ٢٠٠٩: ١٣-١٤).

تأثير الخبرات الانفعالية : -

يتفق معظم علماء نظريات الانفعال على تمثيلها العوامل الأساسية لتفعيل وتنظيم السلوك الإنساني. ووفقًا لهذا الرأي ، فإن معظم الوظائف التي تنسب إلى التعبيرات الانفعالية الشاملة ، مثل الإيثار ، تعتمد على خصائص الانفعالات المرتبطة بها ، والخبرة الانفعالية لها تاثيرات منها :-

التأثير في العمليات المعرفية : أن الخبرة الانفعالية تؤثر على الإدراك والتعلم والذاكرة. في حين أن الشخص السعيد يكون أكثر سرورًا بهذه الخبرات ، فإن الانفعالات تظهر أنه في بعض الأحيان يتم تغيير العمليات المعرفية الأساسية وقبولها في الأحيان الاخرى.(النعمة والعجيلي ، ٢٠٠٤ : ٩٨)

تقوية المواقف المتعاطفة والإيثارية وتيسير ظهورها. أن الضربات المفاجئة للحظ (هدية غير متوقعة أو العثور على مبلغ من المال في الطريق) هناك مشاعر إيجابية لدى الناس وهذه المشاعر تزيد بانتظام من مواقف الشخص تجاه التعاطف مع الآخرين. ومساعدتهم.

- **نظرية فريجدا (Frijda Theory,1988) :**

بدأ نيكو فريجدا مسيرته عن طريق سؤال لماذا لدينا تعبيرات انفعالية. ورفض عدد من الإجابات السابقة. اذ راى من المؤكد أن تعبيرات الوجه غالباً ما تتواصل ، لكنه قال إنها غير موجودة فقط لأغراض الاتصال. هو أيضا رفض فكرة داروين (١٨٧٢) بأن التعبيرات الانفعالية هي بقايا من السلوكيات التي كانت ذات يوم وظيفية ، لكنها الان لم تعد كذلك. بدلا من ذلك اشار بأن السلوك التعبوي هو مظهر من مظاهر الاستعداد للعمل ، وتغيير في التنشيط أو في الدافع وراء السلوك الموجه (Frijda,1956). على سبيل المثال تعبيرات الوجه تساعد في الحصول على المعلومات. إنه جزء من الدوافع في موقف يثير الدهشة.يُظهر و أن التشويش بين تعبيرات الوجه المفاجئة والخوف يمكن فهمه من خلال أنماط الاستعداد للعمل التي تشترك فيها هذه الانفعالات: كلاهما يتميز بفتح العينين ، المرتبط بالاستعداد لتلقي المعلومات حول البيئة.

(Batja , 2016 : 603-608)

أن الانفعالات هي نتيجة التفاعلات مع البيئة ، و هي تنشا عن الإدراك الواعي للمشاعر والأمزجة ، وبيّن أن الانفعالات غير الواعية لها تاثير ضئيل ، و مداها محدود للغاية وان مراقبة الشخص للمظهر الخارجي هي حالة انفعالية واعية ، أو سؤاله عما يشعر به (Frijda,٢٠٠٥:٤٧٣) ويرى فريجدا أن الانفعال هو الخبرة الانفعالية التي تتمثل بطبيعة التقييم التي يصف نفسه وبمعنى آخر مصطلح متلازم لاستقبال المثير والقبول به ، أو عدم القبول (Bekenkamp ،2009: ٣٣)لقد فسر فريجدا الخبرات الانفعالية على أنها خبرات ذاتية جوهرها الألم أم اللذة (سلبية أم إيجابية) وباعتقاده أن هذا الجوهر يكمن في نتيجة التقييم أي إدراك بنية المعنى الموقفي ، لكن الخبرة الانفعالية تنطوي على اكثر من ذلك .

(Frijda et al، ١٩٨٨ : ٣٥١) .

مكونات الخبرة الانفعالية: أن الخبرة الانفعالية متنوعة ، وأن مجموعة مكونات الخبرة الانفعالية تحدد عن طريق التحليل الوصفي لها ، ومن ثم فإنه يسمح بإلقاء نظرة عميقة على طبيعة المكونات والعناصر المعرفية للخبرة الانفعالية .

(Frijda,1986 :185)

وذكر فريجدا ان عناصر الخبرة الانفعالية هي:

- المشاعر الأولية (Elementary Feelings) ؛ أذ أنها الصفة الرئيسية التي تميز الخبرة الانفعالية عن غير الانفعالية و هي عناصر رئيسة عقلية من غير الممكن اختزالها ، أو تحليلها للعناصر العقلية والأحاسيس الحسية كذلك الحال بالأحاسيس الجسدية ، والأفكار المرتبطة بالمثير ؛ فالمشاعر الأولية هي الصفة الرئيسية التي تميز الخبرة الانفعالية عن غير الانفعالية.
- توصف الخبرة الانفعالية على أنها صيغة لمظهر الحالة ذات الصلة ، وأن الحالة كما تظهر للفرد ويتوجه سلوكه نحوها ، أو بعيدًا عنها تسمى مادة ، أو موضوع الخبرة الانفعالية (٥٥ : ١٩٨٧ ، Frijda) .

مجالات الخبرة الانفعالية:

، فقد أشار الى أن للخبرة الانفعالية مجالين أساسيين هما :

- الانفعالات الايجابية : تشمل الانفعالات الايجابية (الفرح ، والفخر) ويرى فريجدا أنه بسبب كون خبراتنا إيجابية فإن أفكارنا وطريقة تفكيرنا ونظرتنا للأمور تكون بإيجابية ، ولو احتكمنا لكل طباعنا وردود أفعالنا لعرفنا أنّ مصدرها خبراتنا الانفعالية (٣٦١ : ١٩٩٣ ، Frijda)
- الانفعالات السلبية : الانفعالات السلبية فتشمل (الحزن ، والغضب) ، وقد عدّ فريجدا هذه الانفعالات عوامل انفعالية اساسية أما الانفعالات الأخرى كالدهشة أو الغيرة أو الخجل وغيرها فهي مزيج من عدة انفعالات قد يكون انفعالين أو أكثر فمثلا أنفعال الغيرة يكون مزيجاً من انفعالي الغضب والحزن ومن المهم جدا أن لا نخلط بين مادة الخبرة الانفعالية وسببها ؛ فهناك أسباب مختلفة قد تولد مادة لخبرات متطابقة ، فقد يظهر الحزن بسبب الفقدان (خسارة صديق مقرب مثلا) ، أو بسبب مرض مزمن أو كليهما ، قد يجعل العالم خاليا من الأشياء التي يريدها الفرد ، ويشير الاختلاف بين مادة وسبب الخبرة إلى أن المادة ؛ أي إدراك بنية المعنى الظرفي لا يمكن أن تكون سبب الخبرة الانفعالية ، وإنما هي التي تكون الخبرة الانفعالية ، وبهذا فمن المنطقي أن نسأل شخصا ما لماذا يعتقد بأن شخصا آخر يبدو مقيتا بالنسبة له ، ولكن لن يكون من المنطقي أن نساله :

لماذا يمقت شخصا بغيضا ؟ والشعور بفقدان شخص عزيز هو الأسى نفسه ، وخلاف ذلك لن تكون هذه خبرة عن الفقدان لشخص ، أو شيء ثمين (١٩٠ : ١٩٨٦ ، Frijda) ، وأيضا يرى فريجدا أن القوة التي تاتي من المعلومات والخبرات الماضية ، وكذلك ما يمر به الفرد من تجارب تعمل على زيادة قدرته على التصرف والتأثير في الآخرين ؛ نتيجة للممارسات السابقة ، فهذه جميعها تعبر عن قوة الخبرة (٩٩٥ : ٢٠٠٧ ، Frijda) .

- إنّ الناس يمرون بخبرة كل من الانفعالات الإيجابية والانفعالات السلبية ، وخلال التغيير المنتظم له ، وكذلك يرى فريجدا أن الانفعالات هي نتيجة العلاقة بين الأحداث المحيطة ، والأحداث الفردية ، والعلاقات والمواقف الاجتماعية ، وأن المعنى أو المنطق للانفعال يكون عن طريق التقييم المعرفي ، وكذلك تتضمن كيفية فهم وظائف السلوك ، كانفعالات لها ميول الفعل ويقوم الأفراد بالاستجابة ، والتبني ، والتعديل للمواقف والأحداث ، والعلاقات الاجتماعية ، والطرائق الأكثر وظيفة والمستندة على خبراتهم الانفعالية (٢٠٨ – ٢٠٤ : ١٩٨٦ ، Frijda)

-شدة الخبرة الانفعالية:

ومن الموضوعات المهمة التي أشار إليها فريجدا هي شدة الخبرة الانفعالية ؛ فقد أكد أن شدة الفرد الانفعالية حتى وان كانت واضحة وصريحة لربما تكون غير معبرة عن الشدة الحقيقية للفرد نفسه وطرح عدة تساؤلات ، منها : هل إنّ الشدة جانب أولي من الخبرة الانفعالية وهل ثمة شعور بأن الشدة مستندة إلى قراءات الشدة المباشرة فقط أم تدخل فيها تقييمات اكثر غير مباشرة كتقييمات دوام الشدة ، أو الآثار المتوقعة ، أو الواقعية) هذا يثير تساؤلا هل ان الشدة الانفعالية الذاتية للخبرات الانفعالية متعددة الأبعاد ؟ وقد جرى بحث هذه التساؤلات والاعتبارات النظرية على نحو شامل من لدن فريجدا ، وأعطت برهانا جوهريا بان شدة الخبرة الانفعالية الذاتية متعددة الأبعاد ومركبات متعددة لا تشمل حالة آنية أو وقتية ، وانما تشمل عمليات تمتد عبر الزمن ؛ لذلك فإن الشدة الانفعالية الذاتية للخبرات الانفعالية مركبات رئيسة اولها الانفعال (الشعور بالسرور ، أو عدم السرور) ، والثانية : التثمين ؛ أي (إدراك معنى الحدث الانفعالي وحالة استعداد الفعل) ، وكذلك السلوك : وتشمل مركبات إضافية حالات الضبط المعرفية ، و رابعها المركبات الموضوعية : كالسلوك التعبيري ،

والاستعداد الفعلي ، والاستجابة الفيزيولوجية ، أما المركب الخامس فهو : المركبات الذاتية ، كالعاطفة ، والتثمين ، وتغيرات الاعتقاد ، وفي دراسة قام بها فريجدا وآخرون استنتج أنّ شدة الانفعال هو مفهوم يشمل أبعاداً متعددة وان لها أربعة ثوابت ، هي التيقظ والتذكر ؛ أي إعادة الخبرة والدوام ، وتطرق السلوك ، وقد بدت هذه الثوابت الأربعة أنها متغيرات شدة مستقلة. (Sonnemans & Frijda1994:329)

ومن وجهة نظر فريجدا فإن الانفعالات تكشف عن تنوع واسع وكبير بما يتصل ، أو له علاقة بالأشياء وما يرتبط ويتعلق بها من بنى قصدية ، أو أفعال ، كذلك فإن الخبرة الانفعالية والسلوك الانفعالي لا تعتمد على صلة الأحداث ، أو الحدث والسياق بالشخص فقط ، وإنما على طبيعة العناصر الشيئية ، أو الأشياء الانفعالية ، أو عناصر مادة الانفعال. (Frijda,1986 : ٢٠٤)

الفصل الثالث

اولاً: منهج البحث:اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كأنسب الطرق لدراسة العلاقات بين المتغيرات من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة

ثانياً: مجتمع البحث:يمثل مجتمع البحث الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة قيد الدراسة ، وهم مجموعة من الوحدات أو الأفراد الذين يوفرون على بيانات محددة عن الدراسة (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠: ٦٧).

تكون مجتمع البحث الحالي من كل الكليات في جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، من الدراسة الصباحية (الذكور والإناث) ومن التخصصين (العلمي والإنساني) البالغ عددهم (١٨٢٥٦) طالباً وطالبة موزعين على (١٤) كلية، منها (٦) كليات ذات تخصصات انسانية بواقع (١١٢١١) طالباً وطالبة يشكلون نسبة(٦١%) ، و(٨) كليات ذات تخصصات علمية بواقع (٧٠٤٥) طالباً وطالبة يشكلون نسبة(39%) ، ويتوزع مجتمع البحث بحسب متغير الجنس بواقع (٧٨٤٤) طالب و (١٠٤١٢) طالبة و جدول(١) يبين ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب التخصص والجنس

ت	كلية	التخصص	الذكور	الاناث	المجموع
١.	الادارة و الاقتصاد	علمي	٤٦٥	٣٨٨	٨٥٣
٢.	التربية الاساسية	انساني	١٦٩٨	٢١٢٥	٣٨٢٣
٣.	العلوم الاسلامية	انساني	٥٩١	١٣٢٨	١٩١٩
٤.	التربية الانسانية	انساني	١١٧٧	٢٣٣٣	٣٥١٠
٥.	التربية الرياضية	علمي	٧٧٣	٢٣٠	١٠٠٣
٦.	الطب البيطري	علمي	١٤٢	١٢٢	٢٦٤
٧.	العلوم	علمي	٥١٣	٩٩٢	١٥٠٥
٨.	التربية للعلوم الصرفة	علمي	٣٨٩	٦٨٣	١٠٧٢
٩.	القانون	انساني	٥٥٧	٤٦٣	١٠٢٠
١٠.	الهندسة	علمي	٦٦٠	٤٨٥	١١٤٥
١١.	الزراعة	علمي	٣٧٧	٣٠٧	٦٨٤
١٢.	الطب	علمي	١٥٢	٣٦٧	٥١٩
١٣.	الفنون	انساني	١٨٢	٤٠٥	٥٨٧
١٤.	المقداد	انساني	١٦٨	١٨٤	٣٥٢
١٥.	المجموع الكلي	١٤	٧٨٤٤	١٠٤١٢	١٨٢٥٦

ثالثاً: عينة البحث:لأجل الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث الحالي أختارت الباحثة عينة بحثها على وفق المراحل الآتية :

قامت الباحثة باختيار العينة وبلغت (٤٠٠) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية المتناسبة من الكليات العلمية والإنسانية ، بواقع (١١٩) طالباً وطالبة من الكليات العلمية ، و (٢٨١) طالباً وطالبة من الكليات الانسانية ، وتوزع افراد عينة البحث بحسب متغير الجنس بواقع (٥٦) طالب و (٦٣) طالبة من الكليات العلمية ، و (١١٦) طالب و (١٦٥) طالبة من الكليات الانسانية ، وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول(٢)

عينة البحث الاساسية موزعة حسب التخصص والجنس

ت	الجنس / التخصص	الكلية	ذكور	إناث	المجموع الكلي
١.	العلمي	العلوم	١٧	٣٣	٥٠
٢.		العلوم الصرفة	١٣	٢٢	٣٥
٣.		التربية الرياضية	٢٦	٨	٣٤
٤.	الانساني	التربية للعلوم الانسانية	٤٠	٧٨	١١٨
٥.		التربية الاساسية	٥٧	٧١	١٢٨
٦.		القانون	١٩	١٦	٣٥
المجموع العلمي			٥٦	٦٣	١١٩
المجموع الانساني			١١٦	١٦٥	٢٨١
المجموع الكلي			١٧٢	٢٢٨	٤٠٠

رابعا :اداة البحث:

مقياس الخبرة الانفعالية: بعد اطلاع الباحثة على الادبيات النفسية ذات الصلة بالموضوع ، لم تجد مقياسا يلائم عينة بحثها ، مما تطلب توافر ادة تقيس الخبرة الانفعالية ، لذا اعتمدت الباحثة الاجراءات الاتية في بناء المقياس.

تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس :اعتمدت الباحثة نظرية (الخبرة الانفعالية) لـ فريجدا (frijda, 1986) ، والذي عرف الخبرة الانفعالية بانها " **حالة ذاتية يمر بها الفرد نتيجة لأحداث تهم الفرد وترضي أهدافه ، وتؤدي إلى انفعالات إيجابية كالفرح والفخر ، أو الأحداث التي تضر وتهدد الفرد ، وتؤدي إلى انفعالات سلبية كالحزن والغضب** " . (Frijda ، ١٩٨٨ : ٣٤٩)

تحديد مجالات المقياس:تم تحديد اربعة مجالات لمقياس الخبرة الانفعالية من خلال التحديد الدقيق للمفهوم ، والمجالات هي:

المجال الاول : انفعال الفخر pride Emotion وهو (هو الشعور بالسرور العميق أو الارتياح المستمد من إنجازات المرء ، وإعجابه بشكل كبير بصفاته أو ممتلكاته ، وثقته بهما على نطاق واسع) ، ويتكون من (٨) فقرات.

المجال الثاني :انفعال الحزن Grife Emotion. وهو (انفعال يبعث على الالم الذي يؤدي الى الكبت و المعاناة والى نتائج غير مرغوبة تنعكس اثارها على الصحة النفسية و الجسمية معا) ، ويتكون من (٩) فقرات.

المجال الثالث: انفعال الغضب Anger Emotion. وهو (انفعال سيئ غير مريح ويصاحبه الرغبة في الاعتداء او التدمير وانزال الضرر بالاخرين) ، ويتكون من (٩) فقرات.

المجال الرابع :انفعال الفرح Pleasure Emotion وهو (انفعال يبعث على السعادة ويؤدي بالفرد الى الشعور بالنشاط ويرتبط بنتائج مرغوبة مما ينعكس على الصحة النفسية و الجسمية) ، ويتكون من (٩) فقرات.

صياغة فقرات المقياس:بعد تحديد مجالات المقياس ، قامت الباحثة بصياغة الفقرات مع مراعاة الامور الاتية في ذلك :

- ان تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط .
- ان يكون محتوى الفقرة واضحا ومباشرا وصريحا ويتلائم ومستوى افراد العينة.
- تمت الاستفادة من بعض الدراسات السابقة في اختيار بعض الافكار وصياغة الفقرات بصورة تتلاءم مع المقياس الحالي ، وبذلك اصبح عدد الفقرات (٣٥) فقرة .
- وزعت (٣٥) فقرة على اربعة مجالات ولكل فقرة اربعة بدائل وهي **(تنطبق علي دائما ،تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً،لا تنطبق علي ابدا).**

اعداد تعليمات المقياس: تم تدوين التعليمات المرفقة باستمارة المقياس حيث تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في اثناء استجابته لفقرات المقياس – عدم الحاجة الى ذكر الاسم .

- قراءة الفقرات بدقة والاجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بوضع علامة (√) تحت احد البدائل الخمسة التي تنطبق عليك ، علما انه لا توجد اجابه صحيحة واخرى خاطئة .
- لا تترك اي فقرة دون أجابة ، واعلم (عزيزي الطالب ، عزيزي الطالبه) ان الاجابة تستعمل لاغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحثة .

صلاحية فقرات المقياس: عرضت الفقرات بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين في العلوم النفسية:

١. مدى سلامة الفقرات من حيث صياغتها لغوياً.

٢. مدى صحة مجالات المقياس، والفقرات التي تندرج ضمنها.

٣. مدى مناسبة فقرات المقياس للمستجيبين.

٤. صلاحية البدائل المستخدمة.

وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي جرت معهم، وباستخدام قيمة مربع كاي لعينة واحدة لكل فقرة لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرة او رفضها لقد تم الإبقاء على الفقرات التي كانت قيمتها المحسوبة لها اكبر من القيمة الجدولية** عند مستوى (٠.٠٥) وتم استبقاء جميع الفقرات ، اذ كانت قيم مربع كاي (كا^{٢})المحسوبة اكبر من القيمة (كا^{٢})الجدولية والبالغة(٣.٨٤) بدلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية(١)، وجدول(٣) يبين اراء المحكمين وقيم مربع (كا^{٢}).

الجدول (٣)

نتائج آراء المحكمين على فقرات مقياس الخبرة الانفعالية

المجالات	الفقرات	الموافقين ن	غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كاي^{2} المحسوبة	قيمة كاي^{2} الجدولية
انفعال الفخر	١-٢-٤-٦-٨	١٩	١	%٩٥	١٦.٢٠	٣.٨٤
	٣-٥-٧	٢٠	٠	%١٠٠	٢٠	
انفعال الحزن	٢-٤-٦-٨-٩	١٨	٢	%٩٠	١٢,٨٠	
	٣-١-٥-٧	١٩	١	%٩٥	١٦,٢٠	
انفعال الغضب	٣-٥-٦-٧-٨-٩	١٨	٢	%٩٠	١٢,٨	
	١-٢-٤	١٧	٣	%٨٥	٩,٨٠	
انفعال الفرح	٥-٦-٧-٨	٢٠	٠	%١٠٠	٢٠	
	١-٢-٣-٤-٩	١٩	١	%٩٥	١٦.٢٠	

** قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١) =٣.٨٤.

عينة وضوح التعليمات المقياس وفقراته:لمعرفة مدى فهم فقرات مقياس الخبرة الانفعالية و وضوح تعليمات الإجابة وبدائلها ،وتحديد الوقت اللازم للاجابة عن الفقرات ، وتعرف الصعوبات التي يمكن أن تحدث في اثناء تطبيق المقياس ، وملاحظة ردود أفعالهم نحو الصياغة اللغوية وطبيعة المهمات المطلوبة منهم، طبقت الباحثة مقياس الخبرة الانفعالية على عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الأنسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة بواقع (٢٦) طالبا و(٣٤) طالبة وذلك من اجل التأكد من فهم الطلبة للفقرات وقد بدأت الباحثة بتعريف الطلبة بأن الهدف من تطبيق المقياس هو البحث العلمي وأوضحت لهم كيفية الاجابة عنه، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس قامت الباحثة بتسجيل الزمن المستغرق للإجابة في بداية ونهاية التطبيق ، فضلا عن تسجيل الملاحظات والأجابة عن استفسارات الطلبة جميعهم، وتبين نتيجة هذه التجربة أن فقرات المقياس (تعليماته، فقراته ، طريقة الاجابة) كانت واضحة ومفهومة لدى جميع افراد العينة ، وقد كان الزمن الذي استغرق في الإجابة عن المقياس (١٨-١٠) دقيقة بمعدل (١٦) دقيقة وكما مبين في الجدول (٤).

جدول (٤)

عينة وضوح الفقرات و التعليمات بحسب الجنس و التخصص

الكلية	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
كلية العلوم التربية للعلوم الصرفة	علوم الحياة	١٦	١٤	٣٠
كلية التربية للعلوم الانسانية	اللغة العربية	١٠	٢٠	٣٠
المجموع		٢٦	٣٤	٦٠

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:تعتمد دقة المقياس في قياس ما وضع من اجله إلى حد كبير على درجة التحقق من خصائصه السيكومترية (عبد الرحمن،١٩٩٨:٢٢٧) ، إذ اشار جزلي وآخرون (Ghiselli,et.al,1981) إلى ضرورة اختيار الفقرات ذات قوة التمييز العالية وتضمينها في المقاييس النفسية بصيغته النهائية (Ghiselli,et al,1981:434).واستناداً

إلى ذلك تم تطبيق المقياس على (٤٠٠) طالباً وطالبة منها (١٧٢) من الذكور و (٢٢٨) من الاناث ، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية المتناسبة موزعة على كليات جامعة ديالى.

١-**القـــوة التمييزيـــة للفقـــرات**:ولغـرض اسـتخراج القـوة التميزيـة بطريقـة المجمـوعتين المتطرفتين قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :

- استخراج الدرجة الكلية لكل ورقة اجابة .
- ترتيب الدرجات الكلية للخبرة الانفعالية من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية .
- اختيار أعلى (٢٧ %) من الدرجات التي تمثل المجموعة العليا للخبرة الانفعالية البالغ عددها (١٠٨) درجة ، وأدنى (٢٧ %) من الدرجات التي تمثل المجموعة الدنيا للخبرة الانفعالية والبالغ عددها (١٠٨) درجة أيضاً .
- قامت الباحثة بالتحقق من القوة التمييزية الفقرات مقياس الخبرة الانفعالية باستعمال الاختيار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات مقياس الخبرة الانفعالية البالغ عددها (٣٥) فقرة على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، وجدول (٥) يبين ذلك .

جدول (٥)

معاملات التمييز افقرات مقياس الخبرة الانفعالية*

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	4,84259	0.53236	1.046296	0.211106	68.89	دالة
٢.	4,77778	0.43948	1.990741	0.096225	64.379	دالة
٣.	4,44444	0,89998	1,462963	0,602579	28,608	دالة
٤.	3,48148	0,82577	1,592593	0,493643	20,404	دالة
٥.	3,83333	0,57193	1,935185	0,247347	31,657	دالة
٦.	4,77778	0,70158	1,009259	0,096225	55,304	دالة

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) هي (١.٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) ، ** الفقرات غير مميزة.

.٧	3,36111	1,17177	1,712963	0,454488	13,628	دالة
.٨	3,35185	0,61621	1,555556	0,499221	23,539	دالة
.٩	3,7963	0,4271	1,138889	0,347443	50,16	دالة
.١٠	4,64815	0,61621	1,435185	0,498093	42,141	دالة
.١١	3,33333	0,88603	1,555556	0,499221	18,17	دالة
.١٢	3,92593	0,26311	1,157407	0,365882	63,842	دالة
.١٣	4,50926	0,82593	1,555556	0,499221	31,807	دالة
.١٤	4,01852	0,36124	1,416667	0,495305	44,107	دالة
.١٥	4,0011	0,13672	1,564815	0,498093	48,996	دالة
.١٦	4,62963	0,6353	1,564815	0,498093	39,454	دالة
.١٧	4,17593	0,52647	1,388889	0,489771	40,28	دالة
.١٨	4,71296	0,47461	1,435185	0,498093	49,511	دالة
.١٩	3,00926	0,09623	1,555556	0,499221	29,715	دالة
.٢٠	2,40741	0,80926	1,444444	0,499221	10,525	دالة
.٢١	3,77778	1,81032	1,555556	0,499221	12,298	دالة
.٢٢	3,27778	0,44999	1,583333	0,495305	26,314	دالة
.٢٣	3,75926	0,62458	1,37963	0,487557	31,211	دالة
.٢٤	2,81481	0,45648	1,12963	0,337461	30,85	دالة
.٢٥	4,40741	0,95738	1,990741	0,096225	26,101	دالة
.٢٦	4,021	0,13672	1,444444	0,499221	51,31	دالة
.٢٧	3,53704	0,89051	1,555556	0,499221	20,171	دالة
.٢٨	2,49074	0,82593	1,564815	0,498093	9,977	دالة
.٢٩	3,24074	0,52721	1,574074	0,496788	23,91	دالة

٣٠.	4,18519	0,43553	1,435185	0,498093	43,193	دالة
٣١.	4,56481	0,82341	1,12963	0,337461	40,117	دالة
٣٢.	3,63889	0,93187	1,824074	0,382532	18,723	دالة
٣٣.	4,35185	1,22524	1,333333	0,473602	23,881	دالة
٣٤.	3,55556	0,89998	1,564815	0,498093	20,113	دالة
٣٥.	2,62037	1,02963	1,138889	0,347443	14,168	دالة

يتضح من جدول (٥) أن جميع الفقرات مميزة إحصائياً ، لان قيمها التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) ، وبذلك بقى عدد فقرات مقياس الخبرة الانفعالية ، (٣٥) فقرة.

ب- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** : تعتمد هذه الطريقة على حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ، لذا فالفقرة تكون مميزة إذا كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية عالياً (عباس واخرون،٢٠٠٩: ٢٦٥) ، ولاستخراج تمييز الفقرات بهذه الطريقة استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٦)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الخبرة الانفعالية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١.	0,918	٢٣.	0,839
٢.	0,716	٢٤.	0,775
٣.	0,773	٢٥.	0,834
٤.	0,801	٢٦.	0,953
٥.	0,74	٢٧.	0,809
٦.	0,953	٢٨.	0,5
٧.	0,563	٢٩.	0,821

.٨	0,835	.٣٠	0,87
.٩	0,949	.٣١	0,93
.١٠	0,885	.٣٢	0,71
.١١	0,741	.٣٣	0,823
.١٢	0,968	.٣٤	0,802
.١٣	0,882	.٣٥	0,619
.١٤	0,906		
.١٥	0,897		
.١٦	0,873		
.١٧	0,94		
.١٨	0,937		
.١٩	0,802		
.٢٠	0,481		
.٢١	0,592		
.٢٢	0,839		

وتبين من جدول (٦) ان معاملات الارتباط جميعها كانت اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٢٣) وبذلك تكون دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية (□□□).

ج- **علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه:**تم حساب علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وحسبت القيمة التائية لمعاملات الارتباط للفقرات،وقد بينت النتائج أن جميع قيم الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه والقيمة التائية لمقياس الخبرة الانفعالية*

انفعال الفخر			انفعال الحزن			انفعال الغضب			انفعال الفرح		
ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
١	0,922	47,51	١	0,932	51,30	١	0,906	42,70	١	0,859	33,47
٢	0,742	22,08	٢	0,904	42,18	٢	0,759	23,26	٢	0,570	13,84
٣	0,726	21,06	٣	0,686	18,81	٣	0,479	10,89	٣	0,819	28,48
٤	0,737	21,75	٤	0,961	69,33	٤	0,528	12,40	٤	0,786	25,36
٥	0,727	21,12	٥	0,891	39,15	٥	0,823	28,90	٥	0,854	32,75
٦	0,92	46,83	٦	0,874	35,88	٦	0,814	27,96	٦	0,620	15,76
٧	0,55	13,14	٧	0,888	38,53	٧	0,775	24,47	٧	0,721	20,76
٨	0,747	22,42	٨	0,896	40,25	٨	0,776	24,54	٨	0,828	29,46
			٩	0,916	45,55	٩	0,946	58,22	٩	0,710	20,11

وبذلك بقي عدد فقرات مقياس الخبرة الانفعالية مكوناً من (٣٥) فقرة لان جميع الفقرات كانت ذات دلالة احصائية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الخبرة الانفعالية:

١- صدق المقياس:

أ-**الصدق الظاهري** : لقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لاجله وعرض مقياس الخبرة الانفعالية بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحية الفقرات في قياس الخبرة الانفعالية. وقد اعتمدت الباحثة مربع كا[٢] لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرة او رفضها فأكثر للحكم حول مدى صلاحية الفقرة في قياس ما

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٨).

أُعدت لقياسه معياراً لموافقتهم الخبراء على فقرات مقياس الخبرة الانفعالية وحصلت جميع الفقرات على موافقة المحكمين جدول (٣).

ت-**صدق البناء** :فقد تحققت الباحثة من صدق البناء لمقياس الخبرة الانفعالية باستخراج القوة التميزية للفقرات باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين جدول (٥) ، و إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الخبرة الانفعالية جدول (٦) وعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه جدول (٧).

ثبات المقياس:

أ- إعادة الاختبار Test-Retest

لاستخراج الثبات باعادة الاختبار فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٦٠) طالب وطالبة جدول (٨) ،وبفاصل زمني بلغ(١٤) يوماً من التطبيق الأول، اذ اكدت ادمز (Adams) بأن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب أن لا يتجاوز التطبيق الثاني الأسبوعين من التطبيق الأول(Adams,1986: 58)، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وبلغ معامل الارتباط (٠.٨٦) للمقياس وهو معامل ثبات موثوق به.

جدول (٨)

عينة ثبات مقياس الخبرة الانفعالية موزعة حسب الجنس و التخصص

التخصص	الكلية	ذكور	%	اناث	%	المجموع الكلي	%
العلمي	العلوم	١٥	%50	١٥	%50	٣٠	%50
الانساني	القانون	١٥	%50	١٥	%50	٣٠	%50
المجموع الكلي		٣٠	%50	٣٠	%50	٦٠	١٠٠%

ب- ألفا كرونباخ الاتساق الداخلي: تم استخراج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ من خلال تطبيق المقياس على عينة الثبات كما في الجدول (٨) وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا(٠,٨٥) وهو معامل ثبات ذو دلالة إحصائية استناداً الى الدراسات السابقة.

وصف مقياس الخبرة الانفعالية بصيغته النهائية:بعد أن انتهت الباحثة من إعداد فقرات مقياس الخبرة الانفعالية بصيغته النهائية اصبح جاهزا للتطبيق على عينة البحث الاساسية فاصبح المقياس يتكون من (٣٥) فقرة وضعت امام كل فقرة (٥) بدائل هي (تنطبق علي تماما ، و تنطبق علي غالبا ، و تنطبق علي احيانا ، و تنطبق علي نادرا ، ولاتنطبق علي مطلقا) اعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية ، وأعطيت الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية بحسب البديل الذي يختاره المستجيب ، وتتراوح الدرجات النظرية للمقياس بين (٣٥ – ١٧٥) درجة بمتوسط نظري مقداره (١٠٥) ، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب(١٧٥)، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها(٣٥) درجة، والمتوسط الفرضي (١٠٥) درجة.

الفصل الرابع

الهدف الأول: التعرّف الى الخبرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة.

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الخبرة الانفعالية على عينة البحث الاساسية البالغة (٤٠٠) طالب و طالبة من جامعة ديالى ، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات، إن المتوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغ (127,2225) بانحراف معياري مقداره (4,47639). أما المتوسط الفرضي للمقياس فكان مقداره (١٠٥) ومن أجل معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة و جدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحده لمقياس الخبره الانفعاليه لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
٤٠٠	127,2225	4,47639	١٠٥	99,288	١,٩٦	دالة

يتضح من جدول (١٥) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (99,288) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) مما يعني

ان لدى افراد عينة البحث خبرة انفعالية وبشكل دال احصائيا.وتشير النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي إلى أن أفراد العينة لديهم الخبرة الانفعالية في عملية صنع القرار في المواقف الحياتية التي تواجههم وتتشكل المعتقدات لديهم بناءً على ما قد يكون من دواعي فرحهم او حزنهم او ما سيحصلون علية في حياتهم ، فيقوم الطلبة من خلال خضوعهم لتجارب الحياة ومواقفها بتقييم تلك المواقف الحياتية وادراك معناها فهي خبرات انفعالية شخصية يكون اساس تاثيرها سلبي او ايجابي للطالب، وهذا يتفق مع نظرية (فريجدا) الذي فسر الخبرات الانفعالية على أنها خبرات ذاتية جوهرها الألم أو اللذة (سلبية أم إيجابية) وباعتقاده أن هذا الجوهر يكمن في نتيجة التقييم أي إدراك بنية المعنى الموقفي . (Frijda et al، 1988 : 351)

الهدف الثاني: التعرف الى دلالة الفروق الاحصائية في الخبرة الانفعالية تبعا لمتغيرات: الجنس (ذكور – اناث) ،التخصص (علمي – انساني).

لمعرفة هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVAS Analysis)، وقد أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث او التخصص (علمي – انساني).ولم يظهر اثر دال إحصائيا للتفاعل بين المتغيرين (الجنس والتخصص). في الخبرة الانفعالية ، والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

تحليل التباين الثنائي لمتغير الخبرة الانفعالية وفقا لمتغيري الجنس (ذكور–اناث)والتخصص (علمي–انساني)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية f		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	9,156	1	9,156	٠,456	٣.٨٤	غير دالة
التخصص	41,660	1	41,660	2,075	٣.٨٤	غير دالة
الجنس X التخصص	9,838	1	9,838	٠,490	٣.٨٤	غير دالة
الخطأ	7950,395	396	20,077			
الكلي	6482221,000	400				

يتضح من جدول (١٠) الاتي:

- **الجنس (ذكور–اناث):** أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي بانه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في الخبرة الانفعالية على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (127,1686) درجة ، و بلغ متوسط درجات الاناث (127,2632) ، وكانت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٠,٤٥٦) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ ،٣٩٦).
- **التخصص (علمي–انساني):** أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي بانه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في الخبرة الانفعالية على وفق متغير التخصص (إنساني – علمي) ، إذ بلغ متوسط درجات التخصصات العلمية (126,6744) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات التخصصات الإنسانية (127,3726) درجة ، وكانت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (2,075) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدوليه البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجتي حرية (١، ٣٩٦).
- **التفاعل بين متغيري الجنس و التخصص:** "أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص في الخبرة الانفعالية ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,490) ، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجتي حرية (٣٩٦,١)".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**عبد الحميد ٢٠١٩**) اذ لاتوجد فروق وفقا لمتغير الجنس ولا وجود اثر للتخصص ايضا وللتفاعل بين الجنس و التخصص ، و تشير هذه النتيجة الى ان متغير الخبرة الانفعالية ، خبرة ذاتية لاترتبط بالجنس او التخصص او التفاعل بين هذين المتغيرين للتاثير في الخبرة الانفعالية التي ترتبط بتقييم الموقف الحياتي وادراك معناه نتيجة تاثيره بالطالب سلبا او ايجابا.

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، تستنتج الباحثة الآتي :

١- ان طلبة الجامعة لديهم خبرة انفعالية للوصول الى تقييم المواقف بناءا على ادراك معنى الانفعالات التي رافقت الموقف و استنادا للأدلة الواقعية وبذلك يكون مؤشرا يستند الى ذاتية الخبرة الانفعالية .

٢- ان الخبرة الانفعالية لاتتاثر بالجنس او التخصص والتفاعل بينهما وانما يتاثر بالتجارب الانفعالية التي يواجهها الطلبة.

التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في دراستها الحالية توصي بالآتي:

١- ضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بمسألة الخبرة الانفعالية و تكوينها لدى الطلبة مما يشير الى ضرورة بناء الخبرات الانفعالية الايجابية.

٢-ضرورة تقديم برامج إرشادية في بداية العام الدراسي لتوعية الطلبة بأهمية الخبرات الانفعالية الايجابية وتوظيفها في حياتهم الواقعية و الاستفادة منها كتجارب في حياتهم.

٣- ضرورة تسليط الضوء من قبل وسائل الاعلام على موضوع الخبرة الانفعالية و بيان انواعها الايجابية و السلبية وكيفية تكوين الخبرات الايجابية و التخلص من الخبرات السلبية .

المقترحات : بعد الحصول على النتائج وتفسيرها وضعت الباحثة عدة مقترحات:

١-اجراء دراسة الخبرة الانفعالية على مراحل دراسية اخرى و فئات عمرية اخرى.

٢-دراسة الخبرة الانفعالية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل الرفاهية الانفعالية ، الاحداث الصادمة.

٣-بناء برنامج تدريبي لطلبة الجامعة في تنمية الخبرة الانفعالية الايجابية (كالفرح و الفخر).

Abstract

The Emotional Experience among University Students

An M.A. thesis extracted research

Keywords: Emotional Experience, University Students

M.A. Candidate **Supervisor**

Sinan Hussein Kadhim **Asst. Prof. Noor Jabbar Ali (Ph.D.)**

University of Diyala

College of Education for Humanities

The current study aims at investigating The Emotional Experience among University Students as well as the significance of the statistical differences in the emotional experience of the research sample according to the variables: gender, specialization and interaction between them.

The researcher used the descriptive method. The research sample reached (400) male and female students from Diyala University. They were chosen in a random and proportional manner from (six) scientific and human colleges, from the original community of the current research, by (85) male and female students from scientific colleges, and (315) male and female students from human colleges. The members of the research sample were distributed according to the gender variable by (30) students and (55) students from scientific colleges, (142) students and (173) students from human colleges, and the researcher built a measure of emotional experience based on the theory of emotional experience (Frijda 1988). Validity (face, construct) and reliability were verified by using retest and internal consistency Cronbach. To extract the results of the research, the researcher used a single sample T-test and a binary variance analysis. The research reached several results, the most important of which are: - There are statistically significant difference among university students in emotional experience, as the study showed that there are no statistically significant differences among university students in emotional experience according to the gender variable or specialization and interaction between them.

المصادر

- الأميري ، احمد علي محمد (١٩٩٨) الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي . رسالة ماجستير. كلية التربية . الجامعة المستنصرية .
- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور سعيد (١٩٩٠) : **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر عمان ، الاردن.
- الدوري، محمود عبد الله (٢٠٠٢).قياس القدرة على تنظيم الوقت لدى طلبة جامعة بغداد ،مجلة كلية المعلمين، العدد(٣١)، بغداد.

- ربيع ، هادي مشعان(٢٠٠٣) الإرشاد التربوي مبادئه وأدواره الأساسية. عمان .الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- رمضان ، نهى نجاح عبد الله (٢٠١٦) الخبرة العاطفية لدى طلبة الجامعة ، مجلة الفنون و الادب وعلوم الانسانيات و الاجتماع ، العدد ١٠ ، www.Jalhss .com
- العادلي، راهبة عباس (٢٠١٠): الانفعالات نموها وإدارتها، ط١، بغداد، العراق.
- عباس، محمد خليل، ونوفل، محمد بكر، والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد (٢٠٠٩) **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة ، عمان الاردن.
- عبد الحميد ، وسناء ماجد (٢٠١٩) الادراك الابداعي وعلاقتة بالخبرة الانفعالية و بالذكاء المتبلور لدى طلبة كليات الفنون الجميلة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد.
- فضل، شعبان أحمد (٢٠٠١): التعليم الجامعي في ليبيا الجماهيرية – واقع وآفاق، مجلة وحدة البحوث والدراسات، العدد (٦)، السنة (٢)، ليبيا.
- النعمة ، طه و العجيلي ، صباح (٢٠٠٤)مدخل الى علم النفس،مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ، العراق.
- Adams, G.S.(1986).Measurement and Evaluation in education and psychology and guidance, New York, Holt, Rinehart &Winston.
- Armony JL, Dolan RJ. Modulation of spatial attention by fear-conditioned stimuli: an event-related fMRI study. Neuropsychologia. 2002;40:.
- Barrett, L. F. (2006). Are emotions natural kinds?. Perspectives on psychological science, 1(1), 28-58.
- Batja Mesquita (2016) The legacy of Nico H. Frijda (1927–2015), Cognition and Emotion, 30:4, 603-608.
- Bekenkamp, Gert, J., (2009): What people understand the emotional experience of terror, presented a doctoral thesis in psychology, Katholieke University Leuven.
- Carstensen, L. L., Pasupathi, M., Mayr, U., & Nesselroade, J. R. (2000). Emotional experience in everyday life across the adult life span. Journal of personality and social psychology, 79(4), 644.
- Dolan RJ(2002). Emotion, cognition, and behavior. Science. 298:1191–1194 .

- Frijda N.H., (1986): The emotions, London, England Cambridge University Press..
- Frijda, H., Nico, (2007), The Laws of Emotion, The Academy of Management Reviw, Vol.32, No.3., pp.995-998.
- Frijda, N. (1987). Comment on Oatley and Johnson-Laird's "toward a cognitive theory of emotions". Cognition and emotion, Vol. 1.
- Frijda, N. (2005). Emotion experience. Cognition & Emotion, 19(4), 473-497.
- Frijda, N. H. (1993). De emoties: Een overzicht van onderzoek en theorie. AmsterdamBakker90351132099789035113206.
- Frijda, N. H., & Mesquita, B. (1998). The analysis of emotions. In What develops in emotional development). Springer, Boston, MA.
- Ghiselli, Et Al, (1981) **Measurement Theory For Behavioral Science**s, San Francisco: W, H, Freeman And Company.
- Izard CE, King KA, Trentacosta CJ, Laurenceau JP, Morgan JK, et al. (2008). Accelerating the development of emotion competence in Head Start children. Dev. Psychol. 20:369–97.
- Lazarus, RS, Folkman1984, S. Stress, Appraisal, and Coping. Springer Publishing Company;.
- MarLynn Bailey.(2013) The Direct And Indirect Paths Impacting Geometry Student Achievement, Doctor of Education, Teacher Leadership for Learning, In the Bagwell College of Education Kennesaw State University.
- Mobbs D, Petrovic P, Marchant JL, Hassabis D,Weiskopf N, et al. 2007. When fear is near: Threat imminence elicits prefrontal-periaqueductal gray shifts in humans. Science 317(5841):1079–83.
- Ohman A. 2002. Automaticity and the amygdala: nonconscious responses to emotional faces. Curr.Dir. Psychol.Sci. 11:62–66.
- Pekrun, R., Goetz, T., Titz, W., & Perry, R. (2002). Positive Emotions in Education. In E. Frydenberg (Ed.), Beyond coping: Meeting goals, visions and challenges(pp. 149–174). Oxford: Elsevier.
- Peters E, Vastfjall D, Garling T, Slovic P(2006). Affect and decision making: A “hot” topic. J Behav Decis Mak.;19:79–85.
- Schutz, P.A., & Pekrun, R. (Eds.). (2007). Emotion in education**.** San Diego, CA: Academic Press.
- Slovic P, Finucane ML, Peters E, MacGregor DG(2007). The affect heuristic. Eur J Oper Res.;177:1333–1352.
- Sonnemans, J., & Frijda, N. H. (1994). The structure of subjective emotional intensity. Cognition & Emotion, 8(4), 329-350.
- Tangney JP, Stuewig J, Mashek DJ. 2007. Moral emotions and moral behavior. Annu. Rev. Psychol. 58:345–72.
- Wiens, S. (2005). Interoception in emotional experience. Current opinion in neurology, 18(4), 442-447.